دراسة ونقد لروايات عرض القران على النبي (صلى الله عليه واله).

أ. م. د. قاسم البستاني[١]

م. م .عماد كاظم مانع[٢]

المقدمة:

ان روايات عرض القران التي ذكرها أهل السنة وتمسك بها أكثرهم نتيجة للتواتر المزعوم لدى اكثرهم[٣]، وهنا نقول هل عرض جبرائيل القرآن عرضة أخيرة؟ وما هي هذه العرضة؟ وهل تطابق قراءة زيد بن ثابت ام لا؟ وهل العرضة الاخيرة ما وافقت قراءة زيد بن ثابت ام قراءة عبد الله بن مسعود؟ هذا ما يبنه الباحث خلال بحثه، وعند البحث والتدقيق فيها لا نجد لها اصلا عند الامامية وانها متضاربة عند اهل السنة انفسهم، وسيتضح من خلال البحث أنه لا ملازمة بين تواتر القرآن وعدم تواتر روايات العرض كما يزعمون؛ لوجود الاختلاف في الآراء حول روايات العرض بين الناس، فذهب جمع من علماء أهل السنة إلى تواترها عن (النبي صلى الله عليه وآله) وربما ينسب هذا القول إلى المشهور بينهم[٤]، وأفرط بعضهم بتكفير من لا يقول بتواتر القراءات السبع ، وقد نسب هذا الرأي إلى مفتي البلاد الأندلسية أبي سعيد فرج ابن لب[٥]. والمعروف عند الشيعة أنها غير متواترة، بل القراءات بين ما هو اجتهاد من القارئ وبين ما هو منقول بخبر الواحد[٦]، واختار هذا القول جماعة من المحققين من علماء أهل السنة. وغير بعيد أن يكون هذا هو المشهور بينهم، وهذا القول هو الصحيح.

١ – القراءات وعلاقتها بروايات العرض:

ذكرت ثلاثة أقوال في روايات عرض القران :

الاول: ان العلاقة بين روايات العرض والقراءات السبعة علاقة الملازمة، أي من يثبت روايات العرض يلزم عنده ثبوت القراءات ومن ينفي الروايات تنتفي عنده القراءات حيث قالوا :(ان القراءات نزل بها كلها جبرئيل وان جبرئيل كان يعارض النبي (صلى الله عليه واله) في كل عرضة بحرف من الاحرف).

الثاني :(أن العرضة الأخيرة المراد منها نسخ قراءات من الأحرف السبعة التي نزلت توسعة على الناس، فنسخ بعضها، وبقي بعض منها).

الثالث :(أن الغرض من المعارضة تجويد ألفاظه وتصحيح إخراج الحروف من مخارجها، وتلقي طريقة القراءة والأداء من جبريل عليه السلام) [٧].

ونقل ابن الجزري بان المصاحف العثمانية مشتمله على الاحرف السبعة جامعة للعرضة الاخيرة متضمنة لها لم تترك حرفا واحداً [٨]. وهذه الاقوال كلها ضعيفة وغريبة سيتضح ضعفها من خلال البحث. وعليه قد يتخيل أن الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن هي القراءات السبع – على فرض أثبات روايات العرض– فيتمسك لأثبات كونها من القرآن بالروايات التي دلت على أن القرآن نزل على سبعة أحرف، .فلا بد لنا أن ننبه على هذا الغلط، وان ذلك شئ لم يتوهمه أحد من العلماء المحققين هذا إذا سلمنا ورود هذه الروايات، ولم نتعرض لها بقليل ولا كثير. وسيأتي الكلام على هذه الناحية والأولى أن نذكر كلام الجزائري في هذا الموضع قال : (لم تكن القراءات السبع متميزة عن غيرها، حتى قام الإمام أبو بكر أحمد ابن موسى بن العباس بن مجاهد – وكان على رأس الثلاثمائة ببغداد – فجمع قراءات سبعة من مشهوري أئمة الحرمين والعراقيين والشام ، وهم : نافع وعبد الله ابن كثير، وأبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن عامر، وعاصم وحمزة ، وعلي الكسائي) [٩]. وقد توهم بعض الناس أن القراءات السبعة هي الأحرف السبعة ، وليس الامر كذلك . . .

وقال الإمام أبو محمد مكي : (قد ذكر الناس من الأئمة في كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبة ، وأجل قدرا من هؤلاء السبعة . . . فكيف يجوز أن يظن ظان أن هؤلاء السبعة المتأخرين ، ان قراءة كل واحد منهم أحد الحروف السبعة المنصوص عليها – هذا تخلف عظيم – أكان ذلك بنص من النبي (صلى الله عليه وآله) أم كيف ذلك وكيف يكون ذلك ؟ والكسائي إنما ألحق بالسبعة بالأمس في أيام المأمون وغيره – وكان السابع يعقوب الحضرمي – فأثبت ابن مجاهد في سنة ثلاثمائة ونحوها الكسائي، موضع يعقوب)[١٠]. وقال الشرف المرسي : (وقد ظن كثير من العوام أن المراد بها – الأحرف السبعة – القراءات السبع ، وهو جهل قبيح) [١١].

. وقال القرطبي :(قال كثير من علمائنا كالداودي، وابن أبي سفرة وغيرهما : هذه القراءات السبع ، التي تنسب لهؤلاء القراء السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها ، وإنما هي راجعة إلى حرف واحد من تلك السبعة، وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف . ذكره ابن النحاس وغيره وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء)[١٢]. وتعرض ابن الجزري لإبطال توهم من زعم أن الأحرف السبعة ، التي نزل بها القرآن مستمرة إلى اليوم . فقال : " وأنت ترى ما في هذا القول ، فإن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة، والثلاثة عشر بالنسبة إلى ما كان مشهورا في الاعصار الأول، قل من كثر ، ونزر من بحر، فإن من له اطلاع على

ذلك يعرف علمه العلم اليقين، وذلك أن القراء الذين أخذوا عن أولئك الأئمة المتقدمين من السبعة، وغيرهم كانوا أمما لا تحصى ، وطوائف لا تستقصى ، والذين أخذوا عنهم أيضا أكثر وهلم جرا .

١-١ روايات العرض عند أهل السنة :

أ- روى ابن حجر قال:((**نزل القرآن على جبريل عليه الصلاة والسلام في كل عام عرضة، فلما كان في العام الذي توفي فيه عرض عليه عرضتين، فكان جبريل عليه الصلاة والسلام يأخذ عليه في كل عرضة بوجه وقراءة من هذه الأوجه والقراءات المختلفة، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: إن القرآن أنزل عليها وإنها كلها شاف كاف**)) [١٣] . وأباح لأمّته القراءة بما شاءت منها مع الإيمان بجميعها والإقرار بكلها؛ إذ كانت كلّها من عند الله تعالى منزلة، ومنه (صلى الله عليه واله) مأخوذة .فلما كان في العام الذي توفي فيه عرض عليه عرضتين ، فكان جبريل عليه الصلاة والسلام يأخذ عليه في كل عرضة بوجه وقراءة من هذه الأوجه والقراءات المختلفة .

ب- روى البخاري قَالَ: ((**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالخَيْرِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ**))[١٤] .

ج – روى البخاري قَالَ: ((**كَانَ يَعْرِضُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي العَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي العَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ**))[١٥].

د- روى البخاري ايضا، قال: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجودَ الناس، وكان أجودُ ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلةٍ من رمضان فيدارسه القرآن، فلَرسولُ الله صلى الله عليه وسلم أجودُ بالخير من الريح المرسلة**))[١٦].

تخريج الحديث وبيان اختلاف الألفاظ:

مدار الحديث على الزهري رحمه الله، ورواه من مسندين:

الأول: مسند ابن عباس رضي الله عنهما، وأخرجه البخاري في خمسة مواضع من صحيحه:

الأول: باب بدء الوحي، والثاني في كتاب بَدء الخَلق: باب ذكر الملائكة[١٧]، والثالث في كتاب المناقب: باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم[١٨]، والرابع في كتاب الصيام: باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان بلفظ: "كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجودُ ما يكون في رمضان

حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلةٍ في رمضان، حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السلام، كان أجودَ بالخير من الريح المرسلة"[١٩]، والخامس في كتاب فضائل القرآن: باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، مبينًا سبب الجود بقوله: "كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وأجود ما يكون في شهر رمضان؛ لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلةٍ في شهر رمضان، حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) القرآن، فإذا لقيه جبريل، كان أجود بالخير من الريح المرسلة"[٢٠]، وأخرج الإمام مسلم رحمه الله هذا الحديث في كتاب الفضائل من صحيحه، باب كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة بلفظ: "كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أجود الناس بالخير، وكان أجودُ ما يكون في شهر رمضان، إن جبريل (عليه السلام) كان يلقاه في كل سنةٍ في رمضان حتى ينسلخ، فيعرض عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة"[٢١].

وأخرجه النسائي في المجتبى[٢٢]، باب الفضل والجود في شهر رمضان، والإمام أحمد في مسنده[٢٣]، وابن أبي شيبة في مصنفه[٢٤]، وأبو يعلى في مسنده[٢٥]، وابن خزيمة في صحيحه [٢٦]، وابن حبان في صحيحه، باب ذكر البيان بأن المصطفى (صلى الله عليه وآله)، أكثر ما كان يستعمل الجود مما يملك في شهر رمضان، أو حين يلقاه جبريل عليه السلام[٢٧].

والثاني: روى أحمد: **((ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمًا من لعنةٍ تذكر، ولا ضرب بيده شيئًا قط، إلا أن يضرب بها في سبيل الله، ولا سئل عن شيءٍ قط فمنعه، إلا أن يسأل مأثمًا كان أبعد الناس منه، ولا انتقم لنفسه من شيءٍ قط يؤتى إليه، إلا أن تنتهك حرمات الله، فيكون لله ينتقم، ولا خُيِّر بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما، وكان إذا أحدث العهد بجبريل يدارسه كان أجود بالخير من الريح المرسل))**[٢٨].

هـ – وما رواه البخاري((**انَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وكانَ أَجْوَدُ ما يَكونُ في رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وكانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِن رَمَضَانَ، فيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ. وَعَنْ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ بهذا الإسْنَادِ نَحْوَهُ، وَرَوَى أبو هُرَيْرَةَ، وفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عنْهمَا، عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أَنَّ جِبْرِيلَ كانَ يُعَارِضُهُ القُرْآنَ**))[٢٩].

١–٢ أدلة القائلين بتواترها:

استدل القائلون بتواتر القراءات السبع على رأيهم بوجوه :

الأول : دعوى قيام الاجماع عليه من السلف إلى الخلف .

و فساد هذه الدعوى واضح ان الاجماع لا يتحقق باتفاق أهل مذهب واحد عند مخالفة الآخرين .

الثاني : ان اهتمام الصحابة والتابعين بالقرآن يقضي بتواتر قراءته ، وإن ذلك واضح لمن أنصف نفسه وعدل .

الجواب : إن هذا الدليل إنما يثبت تواتر نفس القرآن ، لا تواتر كيفية قراءته ، وخصوصا مع كون القراءة عند جمع منهم مبتنية على الاجتهاد، أو على السماع ولو من الواحد . ولولا ذلك لكان مقتضى هذا الدليل أن تكون جميع القراءات متواترة ، ولا وجه لتخصيص الحكم بالسبع أو العشر . أن حصر القراءات في السبع إنما حدث في القرن الثالث الهجري ، ولم يكن له قبل هذا الزمان عين ولا أثر ، ولازم ذلك أن نلتزم إما بتواتر الجميع من غير تفرقة بين القراءات وإما بعدم تواتر شئ منها في مورد الاختلاف ، والأول باطل قطعا فيكون الثاني هو المتعين.

الثالث : ان الروايات لو لم تكن متواترة لم يكن القرآن متواترا والتالي باطل بالضرورة فالمقدم مثله .

ووجه التلازم أن القرآن إنما وصل إلينا بتوسط حفاظه ، والقراء المعروفين ، فإن كانت قراءاتهم متواترة فالقرآن متواتر ، وإلا فلا . وعليه فلا محيص من القول بتواتر الروايات .

الجواب :

١ – ان تواتر القرآن لا يستلزم تواتر الروايات ، لان الاختلاف في كيفية الكلمة لا ينافي الاتفاق على أصلها ، ولهذا نجد أن اختلاف الرواة في بعض ألفاظ قصائد المتنبي – مثلا – لا يصادم تواتر القصيدة عنه وثبوتها له ، وان اختلاف الرواة في خصوصيات هجرة النبي لا ينافي تواتر الهجرة نفسها[٣٠].

٢ – ان الواصل إلينا بتوسط القراء إنما هو خصوصيات قراءاتهم . وأما أصل القرآن فهو واصل إلينا بالتواتر بين المسلمين ، وبنقل الخلف عن السلف . وتحفظهم على ذلك في صدورهم وفي كتاباتهم ، ولا دخل للقراء في ذلك أصلا ، ولذلك فإن القرآن ثابت التواتر حتى لو فرضنا أن هؤلاء القراء السبعة أو العشرة لم يكونوا موجودين أصلا . وعظمة القرآن أرقي من أن تتوقف على نقل أولئك النفر المحصورين.

الرابع : ان القراءات لو لم تكن متواترة لكان بعض القرآن غير متواتر مثل " ملك " و " مالك "

الجواب :

١ – ان مقتضى هذا الدليل الحكم بتواتر جميع القراءات ، وتخصيصه بالسبع أيضا تحكم باطل . ولا سيما أن في غير القراء السبعة من هو أعظم منهم وأوثق ، كما اعترف به بعضهم . ولو سلمنا أن القراء السبعة أوثق من غيرهم ، وأعرف بوجوه القراءات ، فلا يكون هذا سببا لتخصيص التواتر بقراءاتهم دون غيرهم . نعم ذلك

يوجب ترجيح قراءاتهم على غيرها في مقام العمل ، وبين الامرين بعد المشرقين ، والحكم بتواتر جميع القراءات باطل بالضرورة .

٢ – ان الاختلاف في القراءة إنما يكون سببا لالتباس ما هو القرآن بغيره ، وعدم تميزه من حيث الهيئة أو من حيث الاعراب ، وهذا لا ينافي تواتر أصل القرآن ، فالمادة متواترة وإن اختلف في هيئتها أو في إعرابها ، وإحدى الكيفيتين أو الكيفيات من القرآن قطعا وإن لم تعلم بخصوصها [٣١].

٢– أقوال النافين للتواتر :

(أ) قال ابن الجزري أيضًا : وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند ، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر ، وان ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن . هذا مما لا يخفى ما فيه ، فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره ، إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجب قبوله ، وقطع بكونه قرآنا سواء وافق الرسم أم خالفه ، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف ، الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم . ولقد كنت – قبل – أجنح إلى هذا القول ، ثم ظهر فساده وموافقة أئمة السلف والخلف "[٣٢].

(ب) قال أبو شامة في كتابه المرشد الوجيز : " فلا ينبغي أن يغتر بكل قراءة تعزى إلى واحد من هؤلاء الأئمة السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة ، وانها هكذا أنزلت ، إلا إذا دخلت في ذلك الضابط ، وحينئذ لا يتفرد بنقلها مصنف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عن غيرهم من القراء.

(ج) قال البلاغي: ان القراءات السبع – فضلا عن العشر– انما هي في صورة بعض الكلمات، لا بزيادة ولا نقيصة ،ومع ذلك ماهي الا روايات احاد عن احاد ،لا توجب اطمئنانا ولا وثوقا ،فضلا عن وهنها بالتعارض، ومخالفتها للرسم المتداول ،المتواتر بين عامة المسلمين في السنين المتطاولة[٣٣].

(د) قال معرفة: ان اثبات تواتر القراءات عن النبي (صلى الله عليه واله) شيء يبدو مستحيلا :

أولا: لا دليل على ذلك ،ودون اثباته تسكب العبرات على حد تعبير أبي شامة.

ثانيا: ان لاختلاف القراءات عوامل ذاتية كانت هي السبب لنشوء الخلاف بين القراء.

ثالثا: ان اسانيد القراء الى النبي(صلى الله عليه واله) أسانيد احاد موجودة في كتب القراءات ولم يكن شيء منها متواترا حسب المصطلح[٣٤].

(هـ) قال الجزائري :انه لم يقع لأحد من الائمة الاصوليين تصريح بتواتر القراءات .وقد صرح بعضهم بان التحقيق أن القراءات السبعة متواترة عن الائمة السبعة .أما تواترها عن النبي (صلى الله عليه واله) ففيه نظر ،فأن اسناد الائمة السبعة بهذه القراءات موجود في الكتب وهي نقل الواحد عن الواحد[٣٥].

(و) قال الزمخشري :أن القراءة الصحية التي قرأ بها رسول الله (صلى الله عليه واله) انما هي في صفتها وانما هي واحدة ، والمصلي لا تبراء ذمته من الصلاة الا اذا قرأ فيها وقع فيه الاختلاف على كل الوجوه، كـ (ملك ومالك) و(صراط وسراط) وغير ذلك ....قال السيد العاملي : وكلامه هذا اما مسوق لإنكار التوتر اليه (صلى الله عليه واله) او انكار لأصله [٣٦].

(ز) قال ابو العباس المرسي حول الاقوال التي نقلها السيوطي والتي تبلغ خمسة وثلاثين وجها هذه الوجوه أكثرها متداخلة ولا ادري مستندها ولا عمن نقلت ؟ ولا ادري لم خص كل واحد منهم هذه الاحرف السبعة بما ذكر ثم قال: وقد ظن كثير من العوام ،ان المراد بها القراءات السبع وهو جهل قبيح [٣٧].

٢-١ نقدها سندًا ومتنًا :

الاولى: رويت عن ابن قتيبة ولم يذكر السند بل كان يعتمد على قول المشهور.

الثانية:،ما رويت عن عائشة عن فاطمة (عليها السلام) مقطوعة السند.

الثالثة: ما رويت عن ابن عباس وهي لم توضح هل ان القراءة على حرف واحد ام على سبعة احرف هذه الروايات لا توضح هل القراءة عن حرف واحد ام عن سبعة احرف ؟ وان قراءة زيد بن ثابت اقرها ابو بكر وعمر وجمع عليها عثمان مع ان الرواية في القرن السابع وتتكلم عن القرن الاول[٣٨].

وقد تقدم إجمالا أن المراجع بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، في أمور الدين، إنما هو كتاب الله وأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا قيمة للروايات إذا كانت مخالفة لما يصح عنهم . ولذلك لورود الاعمش في سندها وهو مدلس وإبراهيم بن مهاجر[٣٩] . وهذا أول شئ تسقط به الرواية عن الاعتبار والحجية . ويضاف إلى ذلك ما بين هذه الروايات من التخالف والتناقض ، وما في بعضها من عدم التناسب بين السؤال والجواب تهافت الروايات :

ننقل هذه القصة الغريبة كما أثبتها السيوطي[٤٠] .

– أخرج ابن اشته (في المصاحف) و ابن أبى شيبة في (فضائله) من طريق ابن سيرين عن عبيدة السلمانى قال، القراءة التي عرضت على النبي (صلى الله عليه واله)فى العام الذى قبض فيه هي القراءة التي يقرأها الناس اليوم .

– وأخرج ابن اشته قال : **((كان جبريل يعارض النبي ص كل سنة فى شهر رمضان مرة . فلما كان العام الذى قبض فيه عارضه مرتين . فيرون ان تكون قراءتنا هذه على العرضة الأخيرة))**[٤١] .هذا هو الواقع الذى يعلمون : كان جبريل، كل سنة، فى شهر رمضان، يستعرض القرآن مع النبي . إن صح ما يعلمون فما معنى هذا الواقع ؟ معناه المحتوم انه فى بحر السنة دخل القرآن ما ليس منه فاضطر جبريل الى تنقيحه، أو كان التنزيل الأول ناقصا فجرى تكميله. و تنزيل بحاجة كل سنة إلى استعراض و تنقيح هل هو من الاعجاز فى التنزيل ! و لإكمال

الرواية أشركوا زيدا بن ثابت فى العرضة الأخيرة :و قال البغوى فى (شرح السنة) يقال :(إن زيدا بن ثابت شهد العرضة الأخيرة التي بين فيها ما نسخ و ما بقى، و كتبها للرسول (صلى الله عليه واله) و قرأها عليه) [٤٢] . و كان يقرئ الناس بها حتى مات . و لذلك اعتمده أبو بكر و عمر فى جمعه، وولاه عثمان كتابة المصاحف. ويكرر البغوي والبيهقي نفس الرواية الى الاجماع ويقول لما استقرت القراءة لما اجمع عليها الصحابة واصبح المصحف اماماً يقتدى به. ثم ابن تيمية يقطع بان العرضة الاخيرة نسخت الاحرف الاخرى لأنها لم تثبت عن النبي (صلى الله عليه واله) وان ثبتت فأنها منسوخة بالعرضة الاخيرة وانها عرضة زيد بن ثابت وان الحروف السبعة خارجة عن المصحف[٤٣]. علما انه في القرن الثامن ويتكلم عن القرن الاول بدون دليل يذكر، ويؤيده الدكتور محمد شرعي حيث يقول :(ان العرضة الاخيرة كانت بمثابة الرجعى النهائية للقران الكريم)[٤٤].

وقبال هذا القول يوجد قول يقول بان العرضة الاخيرة، مطابقة لقراءة عبد الله بن مسعود وليس لزيد بن حارث ويتبنى هذا القول جماعة عبد الله بن مسعود[٤٥]. اذن العرضة الاخيرة لم تكن واضحة ومعروفة هل عن زيد بن ثابت ام عن عبدالله بن مسعود.

فميزات العرضة الأخيرة أنها كانت مرتين، و بين فيها ما نسخ و ما بقى من القرآن، و أن زيداً حضرها و كان شاهدا لها، و ان زيدا كتب القرآن الباقى فيها و قرأه على النبي . و نرى هنا تهافت الرواية، فهي كلها قيل عن قيل، بلا سند و لا شاهد . و ما فضل زيد على أبى بكر الصديق، و خصوصا على عمر بن الخطاب الذى طالما نزل القرآن على ما قال ؟ إنها رواية موضوعة لبيان حسن اختيار زيد لوضع المصحف العثماني، و هو الذى استنكر و استكبر إمكانية جمع القرآن بعد الرخص النبوية الأربع بتلاوته على سبعة أحرف، بقراءات مختلفة لكل حرف، و بجميع لغات العرب المختلفة، مع الرخصة الكبرى بقراءته بالمعنى من دون الحرف المنزل.

و الدلائل القرآنية على تنقيح القرآن السنوي المتواصل هي :

١) التبديل فى آى القرآن: **((و اذا بدلنا آية مكان آية و الله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر))!** (النحل :١٠١) .

٢ و ٣) النسخ فى آى القرآن أو النسيان المفروض :،((**ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها، أو مثلها**))(البقرة :١٠٦) . و امكان الاتيان " بخير منها " يرفع صفة الاعجاز عنها و عن غيرها .

٤) المحو من آى القرآن : ((**يمحو الله ما يشاء و يثبت، و عنده أم الكتاب**))(الرعد :٣٩) ؟ فالمحو من التنزيل، و النسيان الذى يفعله الله فيه، و النسخ منه، و التبديل فيه، كلها دلائل قرآنية قائمة على تنقيح القرآن المتواصل .

إن القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة، إنما كان جائزا لهم و مرخصا لهم فيه . فلما رأى الصحابة أن الأمة تفترق و تختلف إذا لم يجمعوا على حرف واحد، اجتمعوا على ذلك إجماعا شائعا . و هو معصومون من الضلالة [٤٦] . و لم يكن فى ذلك ترك واجب و لا فعل حرام و لاشك أن القرآن نسخ منه فى العرضة الأخيرة . فاتفق رأى الصحابة على أن كتبوا ما تحققوا أنه قرآن مستقر فى العرضة الأخيرة، و تركوا ما سوى ذلك .

و لتغطية ما فى الأمر من أخطار و مشاكل، يلجأون الى روايتين :

الرواية الأولى :قصة العرضة الأخيرة و ما نسخ من القرآن فيها باستعراض جبريل و النبى و زيد، و هذا النسخ و الاسقاط من القرآن إنما كان بفعل الصحابة بزعامة بنى أمية، لأن التيار المعارض من آل البيت، بزعامة على و فاطمة الزهراء، قد حفظ فى مصحف على الناسخ و المنسوخ الذى اسقطوه من الحرف العثماني، و حفظ الترتيب على تاريخ النزول .

والرواية الثانية: لتبرير عملهم هي قوله : " و هم معصومون من الضلالة " – فأي شاهد من قرآن أو من حديث يشهد بعصمة الصحابة و لجان عثمان ؟ و لا عصمة إلا للنبي .

وهل كان الصحابة أنبياء مثل محمد حتى يكونوا معصومين ؟ ! حال التنزيل فقط، و بعد التنزيل فالأمر متروك الى استقامة النبى، و استقامة جماعته بعده، حيث لا يتمتعون بعصمة و لا بمعجزة . فاختيار الحرف العثماني، من بين سبعة أحرف فما فوق، و من بين قراءات مختلفة عليها، و من بين لغات العرب المختلفة، إنما هو باتفاق رأى الصحابة و حزب عثمان و بنى أمية

وعليه: ان قصة عرضات القرآن متعارضة فى ذاتها، و هى انما تدل على تنقيح متواصل للقرآن . فإذا كان ذلك على حياة النبى المعصوم، فماذا يكون مع الفوضى التي قامت حتى الجمع العثمانى غير المعصوم ؟ فهل فى قصة عرضات القرآن السنوية، و فى قصة اختيار الحرف العثمانى من " دلائل الاعجاز " فى التنزيل ؟دينه. [٤٧] وانما هى قراءات مصدرها اللهجات و اختلافها ... فأنت ترى أن هذه القراءات التى عرضنا لها انما هى مظهر من مظاهر اختلاف اللهجات و الواقع اننى لا أدري من أين استبان الدكتور طه حسين أن العلماء

استدلوا على تواتر القراءات السبع بالحديث الشريف ، و هم يعرفون– كل من لديه قليل من الفكر– أن التواتر اتفاق جمع من الرواة أو الناس يمنع العقل– أو العادة– تواطؤهم على الكذب و كل ما للحديث من علاقة بالقراءات هى محاولة بعض العلماء تفسير الاحرف السبعة الوارد ذكرها فى الحديث بالقراءات السبع ليثبت أنها قرآن منزل[٤٨]. و جاء فى القراءات : قال قوم من المتكلمين: أنه يسوغ أعمال الرأي و الاجتهاد فى اثبات قراءة و أوجه و أحرف اذا كانت تلك الأوجه صوابا فى العربية، و ان لم يثبت أن النبى(صلى الله عليه)، قرأ بها. و أبى ذلك أهل الحق و أنكروه و خطئوا من قال به و الرأي بأن القراءة اجتهاد مخالف لما عليه المسلمون عامة علما و عملا ، و ذلك كاف في رده [٤٩].

٢-١-١ الأحرف السبعة في روايات أهل البيت(عليهم السلام):

نذكر روايتين وردتا عن ائمة أهل البيت (عليهم السلام) خشية الاطالة تبينان معنى الاحرف السبعة الواردة في الاحاديث ونبين من خلالها غير ما يقول به أهل السنة من تفسيرهم للروايات الوردة عندهم وهما:

١- روى الصدوق : **(قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الأحاديث تختلف عنكم قال : فقال : (إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للأمام أن يفتي على سبعة وجوه ، ثم قال : " هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب)**[٥٠]. وفسر العلماء الاحرف في هذا الحديث بمعنى البطون، أي كل آية تحتمل وجوها من المعنى ،وأن كانت ربما تخفى على العامة ،لكن الامام المعصوم(عليه السلام) يعرفها، فيفتي عليها[٥١].

٢- وروى الصدوق ايضاً : **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني آت من الله فقال : إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : يا رب وسع على أمتي فقال : إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : يا رب وسع على أمتي فقال : إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت يا رب وسع على أمتي فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف . خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين)** [٥٢]. والاحرف في هذا الحديث هي اللهجات العربية المختلفة[٥٣].

قال الفيض الكاشاني : والتوفيق بين هذه الروايات أن يقال :ان للقران سبعة أقسام من الآيات ،وسبعة بطون من المعاني لكل اية ،ونزل على سبع لغات – أي جهات[٥٤].

١-١-٢ موقف الشيعة منها:

يذكر الباحث في هذا المطلب موقف الشيعة من حديث نزل القران على سبعة احرف نقلًا عن أهل السنة ثم ينقل من كتب الشيعة كي يتضح أن القول بعدم صحة الحديث عند الشيعة هو المشهور حيث يقول: فكانوا على فريقين ،فمنهم من يرى صحة الحديث ،ولم يطعن فيه ،وذكر بعض الوجوه في تأويله ،ويمثل هذا الفريق الاستاذ

الشيخ ابو عبد الله بن الميرزا نصر الله الزنجاني ،في كتابه تاريخ القران ،فقد ذكر بعض الاحاديث التي رواها البخاري وغيره في هذا الباب ،ثم قال: دلت هذه الروايات على ان النبي (ص) كان يقرأ القران بعض عظماء الصحابة ويهتم ان يحفظوه حتى قال لأبي:((**ان الله امرني ان اقرأ عليك .....))**ودلت على ان الصحابة كانوا يهتمون بحفظ نصوص الآيات .

ومنهم وهم الاكثر كالخوئي وقد حاول ان يثبت انها احاديث مضطربة متناقضة وانها ضعيفة السند ومخالفة لصحيحة زرارة بن اعين عن ابي جعفر قال: **(ان القران واحد نزل من عند واحد ،ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وان الصادق (عليه السلام) يكذب الرواية المشهورة بين الناس ،نزل القران على سبعة احرف ،وقال : ولكنه نزل عل حرف واحد من عند الواحد)**[٥٥].

النتائج الكلية:

١- ان روايات عرض القران يعتريها الشك اذ لا سند لها اصلا وانما نقلت قولا عن قول فهي لا تثبت القراءات السبعة فضلا عن متنها فهي لم ترو عن رسول الله ولا عن زيد بن ثابت ولا عن عبد الله بن مسعود.

٢-رواية عائشة عن فاطمة (عليها السلام) بان النبي أسر اليها بان القران عرض عليه مرتين لماذا يسر اليها وهي تهم المسلمين ولماذا لم يجمع الصحابة ويقرأها عليهم ويطلب منهم المراجعة وان القراءات السابقة غير صحيحة؟.

٣-لو كان زيد له مصحف خاص به لاعتمد عليه من خلال الجمع الطويلة ولأعتمد عليه الخلفاء بصورة مستمرة وهذا لم يحصل ولكان لأي شخص نسخة موجودة ولما اختلفت المصاحف ولما اختلف كتاب الوحي حول البسملة هل هي جزء من فواتح السور ام فاصلة بين السور وكذلك لما اختلف المسلمون في ترتيب السور والآيات.

٤-يحتمل ان تكون الروايات المنسوبة لزيد او لعبد الله بن مسعود مختلعة اما من جانب اصحاب عثمان او المناؤين لهم ولذلك يقول ابن حجر بالجمع بين القولين (اي العرضين المذكورين).

٥-حكم النووي وقوع بعض اهل العلم في حيرة ولا يدرى اي القراءات كانت صحيحة واذا وجدت الحيرة فلا دعوى للعرضة الاخيرة وما يدعيه ابن تيمية دعوى بلا دليل[٥٦].

٦-لا يوجد دليل واضح على صحة النظرية المذكورة ،اي ان القران يتم تقديمه للنبي (صلى الله عليه واله) كل عام لان الاخبار فريدة من نوعها في هذا الصدد.

٧-هذه النظرية لا تفسر سبب وجود العروض في المدينة المنورة فقط وليس في مكة، في حين ان ثلثي القران قد ظهر في مكة. لم تذكر هذه النظرية اسباب هذا الحذف والاغفالات والاضافات.

٨-لم توضح النظرية ما الجوانب الافتراضية المتعددة التي تبنتها ،كما انه لم يذكر ما تم تضمينه من قراءات في كل عرض .

٩-نظراً لوجود سرد مفاده ان اختلاف تعاليم الاسلام المبكر ،خاصة في العهد العثماني، كان كبيرا لدرجة انه كان يخشى ان تتعرض اركان الاسلام للخطر، تجدر الاشارة الى ان العرض الاخير لافتراض اصالته لم يكن له تأثير ايجابي على حل اختلاف القراءات . ان الناس كانوا يجهلون بشكل اساسي موضوع العروض الاخيرة اوهي فكرة متأخرة ، ولم يحدث شيء خلال حياة النبي. ومع ذلك ، فان عرض القران ومواجهته دون سؤال يمكن للقراءات المختلفة يكون مقبولا تماما.

١٠- لا يوجد سبب منطقي لهذه العروض .هل جرب الله سبحانه الرسول (صلى الله عليه واله) الا ينسى او يهتم بقراءته ام انه مجرد تغيرات القراءة ؟ .

١١- ان الاختلاف في القراءة كان نقمة على الامة ، وقد ظهر ذلك في عصر عثمان، فكيف يصح ان يطلب النبي (ص) من الله ما فيه فساد الامة وكيف يصح على الله ان يجيبه الى ذلك ؟ وقد ورد في كثير من الروايات النهي عن الاختلاف وان فيه هلاك الامة . وفي بعضها ان النبي (ص) تغير وجه واحمر حين ذكر له الاختلاف في القراءة . وقد تقدم جملة منها.

١٢- ان الاختلاف الذي اوجب لعثمان ان يحصر القراءة في حرف واحد قد اتفق في عصر النبي (صلى الله عليه واله) وقد أقرها كل قارء على قراءته وأمر المسلمين بالتسليم لجميعها ، واعلمهم بان ذلك رحمة من الله لهم ، فكيف صح لعثمان ،ولتابعيه سد باب الرحمة ، مع نهي النبي(صلى الله عليه واله) عن المنع عن قراءة القران وكيف جاز للمسلمين رفض قول النبي (صلى الله عليه واله) وأخذ قول عثمان وامضاء عمله ، أفهل اوجدوه أرأف بالأمة من نبيها، او انه تنبه لشيء قد جهله النبي (صلى الله عليه واله) من قبل وحاشاه، او ان الوحي قد نزل على عثمان بنسخ تلك الحروف؟ [٥٧]، وعليه ان بشاعة هذا القول تغني عن التكليف عن رده، وهذه هي العمدة في رفض المتأخرين من علماء اهل السنة لهذا القول . ولأجل ذلك قد التجأ بعضهم كأبي جعفر محمد بن سعدان النحوي والحافظ جلال الدين السيوطي الى القول : بان هذه الروايات من المشكل والمتشابه ، وليس يدرى ما هو مفادها [٥٨].

١٣- ان القران نزل على سبعة احرف لا يرجع الى معنى صحيح ،نتيجة لمعارضتها احاديث الصادقين (عليهما السلام) الدالة على تكذيبها وان القران انما نزل على حرف واحد ،وان الاختلاف قد جاء من قبل الرواة .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي، ط٢، المطبعة سارة،١٤٢٩ق.

٢. البرهان في علوم القران، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهار بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية- بيروت،ط٢، ٢٠١١.

٣. البيان في تفسير القران، الخوئي ،دار الثقلين قم، ط٣، ١٤١٨ هـ.

٤. التبيان، ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي،ط١،الناشر مكتب الاعلام الاسلامي،ت٤٦٠هـ.

٥. تفسير الصافي ،محمد بن مرتضى الكاشاني،ط١،سنة النشر ١٤١٦هـ،الناشر،دار الكتب الاسلامية ،ايران- طهران.

٦. تفسير القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد ،ت٦٧١،دار الكتب المصرية ،القاهرة.

٧. تلخيص التمهيد، محمد هادي معرفة، مؤسسة النشر الاسلامي،ط٩، ١٤٣٦هـ،

٨. جامع البيان في تأويل القران، محمد بن جرير الطبري،ت٣١٠،مؤسسة الرسالة.

٩. صحيح البخاري ،محمد بن اسماعيل، ابو عبد الله البخاري الجعفي،ط١،سنة الطبع ١٤١٢هـ،دار طوق النجاة، المحقق زهير بن ناصر الناصر.

١٠. صحيح مسلم ،المسند الصحيح، مسلم ابو الحجاج بن الحسن،٢٦١هـ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

١١. علوم القرآن عند المفسرين، تأليف مركز الثقافة والمعارف القرآنية ، الناشر، مؤسسة بوستان كتاب، مطبعة مؤسسة بوستان ،ط٢، ١٤٢٨ق.

١٢. القراءات القرآنية تأريخ وتعريف، عبد الهادي الفضلي، دار القلم ،مركز القائمية بأصفهان للتحريكات الكمبيوترية.

١٣. مباحث في علوم القرآن ،صبحي الصالح، ط٥، دار العلم للملايين ،بيروت.

١٤. المدخل لدراسة القران ،محمد محمد أبو شهبة، .ط٣ ، ،السعدية، الرياض ،دار الولاء١٤٠٧،-١٩٨٧

١٥. المرشد الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز، ابو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم،ت٦٦٥هـ،المحقق طيار آلتي قولاج، الناشر دار صادر بيروت.

١٦. مسند بن حنبل، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي (١٦٤ هـ - ٢٤١ هـ ... طبعة دار المعارف، دار صادر بيروت.

١٧. مفتاح الكرامة، السيد محمد جواد العاملي،ط١،سنة الطبع١٤١٩،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.

١٨. مناهل العرفان ،الزرقاني ،محمد عبد العظيم، ط٣، ت١٣٦٧،مطبعة عين البابي الحلبي.

١٩. النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابو الخير ابن الجزري ،محمد بن محمد بن يوسف ،ت٨٣٣هـ،المحقق علي محمد الضباح ،المطبعة التجارية الكبرى.

٢٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.

٢١. الألوكة، شبكة، الدكتور سعد بن عبد الله الحميد.

٢٢. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت.

٢٣. البغوي في شرح السنة، الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود ،ت: ٥١٦ هـ .

٢٤. دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ت، ٤٥٨هـ.

٢٥. جمع القران في مراحله التاريخية من العصر النبوي إلى العصر الحديث، موقع محمد شرعي.

٢٦. مركز الثقافة والمعارف القرآنية، الناشر، مؤسسة بوستان، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ.

٢٧. المستدرك ،ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، الوفاة ٤٠٥ هـ.

٢٨.الخصال تأليف محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ

٢٩ – فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة ، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤هـ) تحقيق: غزوة بدير الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م عدد الأجزاء.

٣٠. تأويل مشكل القرآن المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

٣١. تفسير القرآن العظيم ،تفسير ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين ،المحقق: سامي بن محمد السلامة ،الناشر: دار طيبة ،سنة النشر: ١٤٢٠ – ١٩٩٩ ، الطبعة: ٢،عدد المجلدات: ٨.

٣٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى: ٦٧٦هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨.

٣٣. تاريخ القرآن، د. عبد الصبور شاهين. إشراف عام: داليا محمد إبراهيم. تاريخ النشر: الطبعة الثالثة – مارس ٢٠٠٧. رقم الإيداع: ٢٠٠٥ / ٨٦٠٩.،ص١١٩.

١- عضو كادر التدريس لجامعة شهيد جمران اهواز، ايران، الكاتب المسؤول، رقم الهاتف الجوال: ٠٩١٦٦١٨٢٥٠٠
البريد الالكترونيكي: gbostanee@yahoo..com
٢ - ماجستير تفسير وعلوم قرآن ، جامعة المصطفى العالمية (ص) ، تدريسي في كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة/ أقسام ميسان ، قسم علوم القرآن والحديث.
٣ - فهناك الكثير ممن ادعى ذلك، كما سيأتي نقل أقوالهم في محتوى البحث اللاحق.
٤- انظر: البيان في تفسير القرآن ، الخوئي ، ص١٢٤ .
٥ - المصدر نفسه،ص٤٢٨.
٦ - انظر: البيان في تفسير القرآن ، أبو القاسم الخوئي ، ص١٢٤.

٧ - انظر: البغوي، شرح السنة،ج٣،ص٤٥،وابن عطية في المحرر الوجيز،ص٤٥،والزركشي،البرهان،ج١،ص٢٢٠، وابن حجر في الفتح،ج٩،ص٤٥، والدايني ،جامع البيان،ج١،ص٥٨.
٨ - النشر في القراءات العشر،ج١،ص٣١-٣٢.
٩- البيان،الخوئي،ص١٥٩.
١٠- التبيان:١|٨.
١١- المصدر نفسه:٦١.
١٢- تفسير القرطبي:١|٤٦.
١٣- انظر: فتح الباري لابن حجر ،ج٩،ص٤٥،المرشد الوجيز،الشعبي،ص٢، وفضائل القران، ابن الضريس،ص١٢٨،وتأويل مشكل القران ،ابن قتيبة ص٩٤،وتفسير ابن كثير،ج١،ص٥١،و المرشد الوجيز، ابو شامة ،ص٢٤،و شرح مسلم النووي،ج٢٩،ص١٠،وتأريخ القران، الدكتور عبد الصبور شاهين،ص١١٩.
١٣- صحيح البخاري: مخرج الأحاديث محقق المعاني،ح،٤٦١٢.
١٤- المصدر نفسه،ح٤٦١.
١٥ -صحيح البخاري، البخاري، كتاب فضائل القران،ح٤٩٩٨.
١٦- باب بدء الوحي ١/ ٨) (٦).
١٧ - (٤/ ١١٣): (٣٢٢٠).
١٨ - (٤/ ١٨٨): (٣٥٥٤).
١٩- (٣/ ٢٦): (١٩٠٢).
٢٠- (٦/ ١٨٦): (٤٩٩٧).
٢١ - (٤/ ١٨٠٣): (٢٣٠٨).
٢٢ - (٤/ ١٢٥): (٢٠٩٥).
٢٣ - (٥/ ٣٩٧): (٣٤٢٥)، و(٥/ ٤٧٣): (٣٥٣٩).
٢٤ - (٥/ ٣٣٣): (٢٦٦٢٤).
٢٥ - (٤/ ٤٢٦): (٢٥٥٢).
٢٦ - (٣/ ١٩٣): (١٨٨٩).
٢٧ - (١٤/ ٢٨٥) (٦٣٧٠).
٢٨ - أخرجه أحمد في مسنده (٤٥٠): (٢٤٩٨٥) والحاكم في مستدركه.
٢٩- عبدالله بن عباس المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٣٢٢٠ ، خلاصة حكم المحدث : (صحيح) (وقوله: وروى أبو هريرة وفاطمة... معلقان، وصلهما في موضعين آخرين، وجامع المسانيد – ج١، محمد فؤاد عبدالباقي،ج١،ص٢٨،ح١٤٣.

٣٠- البيان في تفسير القران:ص١٥٥-١٥٦.
٣١- المصدر السابق:ص١٥٧.
٣٢ - ينظر البيان ،ص١٥١-١٥٤.
٣٣ - التبيان :ص١٠٦،طبعة المنار ١٣٣٤هـ.
٣٤ - مفتاح الكرامة :ج٢،ص٣٩٢- ٣٩٣.
٣٥- المدخل لدراسة القران الكريم ، الدكتور محمد محمد أبو شهبة،ص٢١٢.
٣٦- تلخيص التمهيد ،محمد هادي معرفة،ج١،ص٢٥٥.
٣٧- المصدر نفسه ،ص٢٨١.
٣٨ - انظر، فتح الباري، ابن حجر، صحيح البخاري وفضل القران ،باب عرض النبي.

٣٩ - انظر، الألوكة، الدكتور سعد بن عبد الله الحميد.
٤٠- الاتقان، السيوطي، ج ١ ، ص ٤١ -٥١ .
٤١ - تفسير السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ،ج١،ص١-٧
٤٢ - انظر البغوي في شرح السنة،ج٤،ص٥٢٥-٥٢٦و البيهقي دلائل النبوة،ج٧،ص١٥٦-١٥٧.
٤٣ - مجموع فتاوى شيخ الاسلام،ج١٣،ص٣٩٥.
٤٤ - من الصحابة، محمد شرعي، دكتوراه في التفسير والقران، موقع محمد شرعي.
٤٥ - الحاكم، المستدرك، حديث عرض القران والقرطبي، محمد بن احمد الانصاري.
٤٦ - المصدر السابق ، البحث السادس.
٤٧ - القراءات القرانية،ص٤٩.
٤٨- المصدر نفسه،ص٤٩ -٥٠.
٤٩- المصدر نفسه ،ص٤٩.
٥٠ - الخصال: باب السبعة رقم ٤٣،ج٢،ص٣٥٨.
٥١ - تلخص التمهيد،ج١،ص٢٨٤.
٥٢ - الخصال: باب السبعة رقم ٤٤،ج٢،ص٣٥٨.
٥٣ - المصدر السابق،ص٢٨٥.
٥٤ - تفسير الصافي ،ج١،صق٤٠ المقدمة الثامنة.
٥٥ - انظر: المدخل لدراسة القران الكريم ،محمد محمد ابوشهبة.ص٢١٣.
٥٦ - صحيح مسلم ،ج٦،ص١٠٠.
٥٧ - علوم القران عند المفسرين ، مركز الثقافة والمعارف القرآنية الجزء الثاني ص٢٢٩.
٥٨- التبيان،ص٦١.